DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

التطورات السياسية والاقتصادية في بولندا 1923-1926

أمير لطيف صياح*

حسن عطية عبد الله

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/7/24

تاريخ التعديل : 2023/8/08

قبول النشر: 2023/8/06

متوفر على النت: 2024/9/30

الكلمات المفتاحية :

التطورات ، بولندا ، الاقتصادية ،برلمانية ، تشريعية .

الملخص

شهدت بولندا في تلك المدة اول انتخابات برلمانية ساهمت في تغيير التركيبة السياسية التي عملت على تأزم العلاقة ما بين المؤسسة التشريعية والتنفيذية والتي بدورها انعكست على تشكيل الحكومات وتعددها اضافة الى الازمة الاقتصادية التي مرت على البلاد والتي حاول الساسة البولنديون استغلالها من اجل مكاسب او منفعة حزبية او شخصية ، وتعرض استقلال الجمهورية البولندية للتهديد في السنوات 1923-1926 بعد التضخم المالي والأوضاع الداخلية ، اضافة الى تقاعد احد اكبر الشخصيات التي ساهمت استقلال بولندا جوزيف بيلسودسكي بسبب عدم قبوله على الطبقة السياسية التي وصفها بالفساد.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمة:

بعد تسوية جميع حدود بولندا مع جيرانها في بداية عام 1923، وحصولها على اعتراف رسمي بحدودها ، وأصبحت سيادتها حقيقة واقعة ، وحلت الحكومة البولندية محل قانون العنف الذي أثر بشدة على مصير بولندا خلال الـ 140عاما الماضية وتحقق ذلك من خلال نظام سياسي وقانون انتخابي من المأمول ان يضمن العدالة للبولنديين ، وأن تعيد الانتخابات البرلمانية الأولى بموجب القانون الانتخابي الجديد انتخاب أول رئيس للجمهورية وأعادة مظهرا من مظاهر الهدوء إلى الحياة السياسية

ظهر اليمين القومي باعتباره الكتلة الأكبر في كل من مجلس النواب ومجلس الشيوخ ، ولكن لم يتمكن من تأمين الفوز لمرشحه في الانتخابات الرئاسية موريسي زامويسكي Morrisseya Zamoyskiego الذي انهزم في الجولة الأخيرة من غابرييل ناروتوفيتش Gabriela Narutowicza مرشح اليسار وتكتل الأقليات القومية فكان رد فعل اليمين عنيفا" وأدى إلى اغتيال ناروتوفيتش على يد قومي متطرف في 16كانون الاول 1923 في وارسو ، وبالتالي دفع البلاد إلى حافة خلاف مدني عميق ، والمزيد من التغييرات المتكررة للحكومة والتحالفات الواسعة من أحزاب اليمين والوسط ، وعلى مدى السنوا ت القليلة التالية شهدت

*الناشر الرئيسي : E-mail : ameer latif@gmail.com

بولندا العديد من الضربات الاقتصادية أقلها التضخم المفرط ، والتي كانت دائما" سببا" في عدم استقرار الحياة السياسية.

واجهت الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي أدخلتها حكومة غرابسكي Grabski بحلول عام 1925 صعوبات خطيرة ، أدت إلى حدوث ركود في العام التالي ، اضافة الى ان مجلس النواب أثبت عدم قدرته على سن التشريعات اللازمة للعديد من المجالات ، بسبب الصراعات السياسية مابين الاحزاب داخل مجلس النواب ، ووصفوا على أنهم انتهازيون أنانيون متعجرفون لا يهتمون إلا بقدر ضئيل بالمصلحة الوطنية ، واتهم بعضهم بالفساد والكسب غير المشروع ، وأصبحت الأزمة الأساسية في النظام السياسي بأكمله أكثر وضوحا مع مرور كل يوم ، ولم يمتلك أحد سواء سياسي أو حزبًا الهيبة والسلطة لاستعادة النظام ، ألا شخص واحد وهو جوزيف بيلسودسكي Józef Piłsudski.

كان بيلسودسكي يشعر بالاشمئزاز والغضب من هذا الواقع السياسي المتردي والذي وصفه بالفساد مما دفعه الى الانسحاب من السياسة والتقاعد المؤقت الا انه تعرض للإهانة من خلال التحركات البرلمانية ، التي بدأها زميله الجنرال سيكورسكي Sikorskiego عندما كان وزيرا للحرب من خلال تصفيته لأغلب قيادات الجيش ، وشعر أن سلوك السياسيين لا يمكن إلا أن يشجع أعداء بولندا الخارجيين الألداء ، وخاصة الألمان والروس على تهديد استقلال بولندا وبشكل أكثر وضوح كان قراره القيام بانقلاب في منتصف ايار 1926 من اجل اعادة النظام والتخلص من الطبقة الفاسدة

أصبحت الاوضاع السياسية في بولندا مثيرة للجدل، بعدما تعاقبت العديد من الحكومات خلال مدة قصيرة ، وعلى الرغم من إقرار قانون الانتخابات الجديد في تموز في عهد رئيس الوزراء (جوليان نوفاك[1] Julian Nowak) الذي انعقدت عليه الآمال الكبيرة خاصة بعدما اجريت الانتخابات البرلمانية في تشرين الثاني 1922، والتي كانت تعتبر خطوة مهمة في تاريخ الجمهورية الثانية كونها أول انتخابات برلمانية بعد إقرار الدستور، وكان من المؤمل انها ستؤدي إلى استقرار الحكومة واستعادة الهدوء للمشهد السياسي البولندي من خلال تعيين أول رئيس لبولندا ، وكان من المقرر ايضا أن يتم تكليف هيئة جديدة تمثل الإرادة الجماعية للناخبين ، وفي عشية الانتخابات البرلمانية كانت أحزاب الوسط تشكل(60%) من مقاعد مجلس النواب وبأغلبية مطلقة على احزاب اليمين واليسار والتي حصل كل منهما على حوالي (18%) [2].

كشف انتخابات تشرين الثاني 1922 عن تغييرات مهمة في التركيبة السياسية لمجلس النواب، حيث خسر الوسط (24%) من مقاعده والتي ذهب اغلبها لأحزاب الأقلية القومية ، التي حصلت على (21.6%) من المقاعد ، كما زادت الأحزاب اليسارية حصتها بنسبة(5.5 %) ، وحصلت الأحزاب اليمينية على زيادة قدرها (12%) فكانت النتيجة النهائية للانتخابات هي قوة اليمين واليسار والأقليات القومية على حساب الوسط ، وبرز الوطنيون الديمقراطيون وشركاؤهم كأقوى كتلة داخل مجلس النواب ، حيث حصلوا على(30.1 %) من الأصوات ، وحصلت أحزاب اليسار على(25.2%) وأحزاب الوسط (21%) ، فيما حصلت أحزاب الأقليات القومية ، على (21.6%) من المقاعد أي ما يقرب من خمس أعضاء مجلس النواب [3].

اجتمع البرلمان البولندي المنتخب حديثًا في جلسته الافتتاحية في 28 تشرين الثاني 1922 وخلال عشرة أيام وضع نظامه الداخلي واتم استعداده إلى مهمة انتخاب رئيس للجمهورية البولندية ، وتم ذكر عدد من المرشحين في صحافة وارسو ، ولم يشك أحد في انتخاب بيلسودسكي على الرغم من اعتباره احد اكبر اعداء أحزاب اليمين ، لكن لم يكن هناك احتمال أن يرفض البرلمان انتخاب هذه الشخصية البارزة في الحياة البولندية لرئاسة الجمهورية ، بعد كل شيء باعتباره الرجل الذي ناضل من اجل استقلال بولندا وأسس الجمهورية البولندية ثم أنقذها ، والمارشال الأول للجيش ، وأول رئيس للدولة ، وعدم انتخابه تعتبر فضيحة وطنية [4].

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

ألقى بيلسودسكي كلمة أمام النواب في الجلسة الافتتاحية للبرلمان البولندي الجديد في 28 تشرين الثاني 1922، وأشار فيها إلى أهمية اللحظة وقال: " **نحن نترأس أول مجلس نواب على أساس جمهورية دستورية ، وهذا يشكل نقطة تحول في حياة الدولة التي دخلت الآن طريق التطور الطبيعي**" [5] ، انعكست هذه الاحداث على الواقع السياسي من خلال انقسام التحالف اليميني في البرلمان الجديد ، عندما انشق مندوبو الحزب الاشتراكي الديمقراطي عن الديمقراطيين الوطنيين ، وأصبحوا لصالح رئاسة بيلسودسكي ، وهذا يعني أن بيلسودسكي حصل على دعم ليس فقط من الأحزاب اليسارية التقليدية مثل الحزب الاشتراكي البولندي ، وحزب الفلاحين البولنديين (التحرير) ، وحزب العمال البولندي، لا بل حتى من حزب فلاحي بياست وكتلة الأقليات القوية [6].

عد بيلسودسكي أن الدستور الجديد لا يمنح الرئيس أي إمكانية لسلطة سياسية ، واصبح منصب رئيس بولندا على غرار ملك إنكلترا حيث لايمكنه التصرف إلا بناءً على نصيحة من الوزراء المسؤولين ، وكما اعتبر بيلسودسكي أن مثل هذا الموقف من جانب الهيئة التشريعية كان مناسبًا في حالة الملكية الوراثية ولكنه غير ضروري في حالة رئيس دولة منتخب ، واوضح ايضا بأنه إذا كان عليك أن تنتخب شخصًا غير مهم باعتباره مجرد رئيس صوري ، فمن الأفضل أن يكون لديك نظام ملكي يمنح رئيس الدولة المكانة التي لا يزال التاج يحملها مع بعض الناس، وفاجأ بيلسودسكي البولنديين عندما حان الوقت لانتخاب أول رئيس لبولندا ، بإعلانه في 4 كانون الاول 1922 أنه سيسحب ترشيحه ، وأوضح في اجتماع لمجلس الوزراء أن الرئيس يجب أن يكون شخصًا يتمتع بمزاج مختلف ، ومُساوِم بخطوة ثقيلة ولكن بيد خفيفة [7].

جرت الانتخابات الرئاسية في بولندا في 9 كانون الاول 1922 ، وكان من بين المرشحين الخمسة هناك الاشتراكيون والديمقراطيون القوميون اليمينيون ، وكان اقوى المرشحين (موريسي زامويسكي [8] Zamoyski Maurycy)، وغابرييل ناروتوفيتش ، وتقدم زامويسكي في الجولة الأولى من الاقتراع لكنه لم يحصل على الأغلبية اللازمة ، وحسمت الانتخابات نفسها تدريجيًا في منافسة استمرت يومًا كاملاً بين زامويسكي وناروتوفيتش ، وفي الاقتراع الخامس تحولت أحزاب الأقليات الحاسمة إلى جانب ناروتوفيتش ، وأعلن حزب فلاحي بياست عن عدم رغبته في دعم زامويسكي ، وبدعم من ويتوس وحزبه بياست ، اضافة الى دعم أحزاب الأقلية القومية التي ساعدت في قلب التوازن لصالح ناروتوفيتش الذي فاز في النهاية، والذي كان يعتبر من انصار بيلسودسكي ومن المقربين جدا له [9].

استعد ناروتوفيتش للانتقال إلى (قصر بلفيدير Belvedere Palace [10]) ، في 11 كانون الاول لأقامة مراسم أداء اليمين ، وتعرضت الاحزاب التي دعمت ناروتوفيتش للمضايقة خارج مبنى البرلمان من قبل انصار الاحزاب اليمينية عن طريق بعض الهتافات التي تصفهم بالخيانة ، وهتافات تقول يسقط الرئيس اليهودي ، واخرى عنصرية بحق اليهود [11].

كانت الأحزاب اليمينية في بولندا ترفض، وتندد بصوت عالٍ عملية الانتخاب، ووجه الديمقراطيون الوطنيون وحلفاؤهم الانتقادات اللاذعة لناروتوفيتش، ووصفوا الوضع على انه مؤامرة يهودية للاستيلاء على بولندا، وانه رئيس اليهود وليس للشعب البولندي، وأدعا الديمقراطيون الوطنيون أن الرئاسة غير شرعية لأن ناروتوفيتش لم ينتخب من قبل الشعب البولندي بل من قبل الأقليات ولا سيما اليهود ، وكان الهدف من الحملة هو إثبات عدم شرعية انتخاب ناروتوفيتش، وهذا بدوره خلق جوًا متأزما ، وفي اليوم التالي للانتخابات، أعلن التحالف المسيحي للوحدة الوطنية أنه لا يمكنه دعم حكومة فرضتها جنسيات أجنبية من يهود وألمان وأوكرانيون [12].

زاد غضب اليمين بعد خطاب التنصيب لناروتوفيتش على اثر أعلانه عن ولائه لسلفه بيلسودسكي، وذكر أنه يعتزم اتباع سياسة بيلسودسكي للسلام والعدالة والحياد تجاه جميع

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

المواطنين البولنديين بإخلاص ، دون التمييز بين الأصل أو الرأي ، فكانت هذه الحملة القوية بالنسبة لبيلسودسكي ضد ناروتوفيتش من قبل الديمقراطيين الوطنيين وشركائهم بمثابة انتقام منه شخصياً ، وبعد تهديد حياة ناروتوفيتش طلب وزير الداخلية بزيادة عدد الشرطة الموجودة لان العدد الموجود تحت تصرفه لم يكن كافيا لحماية الرئيس، إلا أنه كان يعتقد أن اغتيالات البولنديين من قبل البولنديين غريبة خصوصا على شخصية وطنية مثله [13].

بعد ستة أيام من أداء اليمين، حضر ناروتوفيتش معرض وارسو الوطني للفنون في 16 كانون الاول 1922 ، وتسلل رسام يدعى (إليجيوس نيفيادومسكي [14] Eligiusz Niewiadomski) وكان من المتعاطفين مع الحزب الوطني الديمقراطي، وأطلق النار على ناروتوفيتش وقتل أول رئيس منتخب لبولندا المستقلة بعد أيام من تسنمه المنصب [15].

كان موقف الديموقراطيين الوطنيين والصحافة اليمينية من العملية في الأيام الاولى موقفا رافضا ، ووصفه قادة الحزب اليميني بأنه مجنون ، لكن بعد نشر النص الكامل لتصريحات القاتل في المحكمة اثناء محاكمته قام حزب الوطنيين الديموقراطيين Partia Narodowo-Demokratyczna إلى إعادة تقييم بناءً على موقف القاتل المعلن وتحول في صورة القاتل من مسلح وحيد مختل العقل إلى بطل قومي، وفي الأسابيع التي أعقبت المحاكمة ، أشادت صحف الحزب الوطني الديمقراطي علانية بآراء القاتل ، وكان اغتيال أول رئيس لبولندا، ورد الفعل المختلط للجمهور على الجريمة ، بمثابة ضربة قوية للبلاد بشكل عام ولبلسودسكي بشكل خاص [16].

اجتمعت معظم الشخصيات السياسية الهامة في بولندا بسرعة في المقر الرسمي لرئيس الوزراء (جوليان إجناسي نواك[17] Julian Ignacy Nowak) لمناقشة ما يجب القيام به لقمع أي اضطرابات ولم يكن الاغتيال السياسي معروفًا تقريبًا في التاريخ البولندي ، وقد ترك هذا الفعل الجميع في حالة من الصدمة ، طُلب من بيلسودسكي الحضور إلى الاجتماع ، وعندما وصل صدم ظهوره جميع الحاضرين، حتى أولئك الذين خدموا تحت قيادته في زمن الحرب لم يروه في حالة حزن أو رعب مثلما ظهر به في ذلك اليوم [18].

حدث الاغتيال في لحظة سياسية حرجة ، وبموجب الدستور البولندي طُلب من رئيس الوزراء وحكومته تقديم استقالاتهم إلى رئيس منتخب حديثًا ، وكان نواك وحكومته قد فعلوا ذلك لكن لم يتم اختيار أي حكومة جديدة بعد ، وهكذا ظلت حكومة نواك تعمل بصفة مؤقتة ، وكان من الأمور الملحة للغاية بالنسبة لبولندا تشكيل حكومة [19].

وافق بيلسودسكي على اقتراح (ماسيج راتاج[20] Maciej Rataj) رئيس مجلس النواب بترشيح (فلاديسلاف سيكورسكي [21] Władysław Sikorski) لرئاسة مجلس الوزراء كرئيس تهدئة ، حظيت حكومة سيكورسكي بدعم من أحزاب يسار الوسط ويمين الوسط ، وتولى بيلسودسكي منصب رئيس هيئة الأركان العامة ، وفي 20 كانون الاول 1922، أجتمع مجلس النواب في جلسة لانتخاب رئيساً جديداً وفاز السياسي (ستانيسواف فويتشوفسكي [22] Stanisława Wojciechowskiego)، وهو يعتبر من أقدم مساعدي بيلسودسكي [23].

كان الرئيس المنتخب فويتشوفسكي في ذلك الوقت عضوًا بارزاً في حزب بياست ، وتم انتخابه بأغلبية (298) صوتًا، واصبحت الهوة بين بيلسودسكي والديمقراطيين الوطنيين لا يمكن إصلاحها ، وظل حزب بياست غير متحالف مع أحزاب اليمين مما سمح بتشكيل حكومة يسار الوسط [24].

ظهرت في بداية عام 1923 اي بعد اغتيال ناروتوفيتش والحملة اليمينية القوية ، دعوات من القوى السياسية ومن رئيس الوزراء سيكورسكي إلى تطبيع الحياة السياسية البولندية والمحافظة على استقرار الوضع الداخلي البولندي ، ودعمت أحزاب اليسار والوسط هذا التوجه لإضفاء الهدوء في الحياة السياسية في بولندا [25].

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

رغم الاستقرار النسبي الذي عم الاوساط السياسية في بولندا إلا أنه اثبت هشاشته بعد ان تعرضت البلاد لتحديات جديدة أربكت الواقع السياسي، خاصة" بعد اتفاق أحزاب الوسط واليمين في وارسو في 17 اذار 1923 والمعروف ب (ميثاق لانكورونا[26] Pakt lanckoroński) الذي دفع الى استقالة حكومة سيكورسكي ، اضافة الى هذا الاتفاق، فقد ساهمت العديد من العوامل في اضطراب المشهد السياسي مثل تقييد حقوق الأقليات القومية ، وتقليل صلاحيات بيلسودسكي من خلال إخضاع الجيش لوزارة الحرب ، اضافة الى اتفاق يخص الاصلاح الزراعي الذي نص على أن تقوم الدولة الجديدة بتوزيع ما يصل إلى مليون فدان من الأراضي سنويًا ، ودفع تعويضات كاملة بأسعار السوق بدلاً من الإصلاح الزراعي الإجباري ، وتوزع الأراضي أولاً من مزارع الدولة والثانية من العقارات الخاصة ، والتي يقع (60) في المائة من المساحة التي سيتم توزيعها في الجزء الشرقي من البلاد ، كل ذلك أدى اضطراب المشهد السياسي ، وظهور أئتلافات جديدة من اجل تشكيل حكومة جديدة [27].

قدم سيكورسكي في 26 ايار 1923 استقالته ، وبعد يومين عهد الرئيس فويتشوفسكي Wojciechowskiego إلى وينستني ويتوس Wincenty Witos بمهمة إنشاء حكومة جديدة تتكون من ممثلين عن الحزب الوطني الديمقراطي والحزب الديمقراطي المسيحي Partia Chrześcijańsko-Demokratyczna و بياست przychodzić ، وأعلن رئيس الوزراء الجديد ويتوس أنه لا ينوي تقليص حقوق الطبقة العاملة ، بل وعد بتقديم مشروع قانون لتحسين وتفتيش العمل في المصانع وإنشاء تأمين ضد البطالة [28].

حكومة ويتوس من 28 ايار 1923 إلى 14 كانون الاول 1923

اتجهت حكومة ويتوس إلى تحويل حصة غير متناسبة من تكلفة إعادة الإعمار وإصلاح العملة على أكتاف وحقوق العمال ، لكن الحكومة أثبتت ضعفها وعدم كفاءتها وانتشر التضخم وارتفع تداول الأوراق النقدية ، الذي بلغ إلى (160) مليار مارك بولندي ، إلى (793) مليار مارك بحلول كانون الثاني 1923 ، وارتفعت تكلفة المعيشة وفقًا لذلك [29].

استقال بيلسودسكي في 9 حزيران 1923 من منصبه كرئيس للأركان العامة ، بعد ان اعترف الحلفاء بحدود بولندا، واتخذ بيلسودسكي قرارا بالانسحاب من الخدمة العامة وخاصة من الجيش بعد أن كان يرى ان البلاد اصبحت آمنة بما يتعلق بحدودها ، واحتفظ بيلسودسكي بمنصب مستشار ووسام (ميليتيري فيرتس[30] Virtuti Militari) ، حتى يعطيه ذريعة لتوسيع اتصالاته مع الجيش ، وهو أمر كان يعلم أنه يحتاج في المستقبل القريب ، وألقى خطاباً في فندق بريستول في وارسو بصحبة زملائه من المؤسسة العسكرية ، وأعلن بيلسودسكي عن استيائه المرير من اغتيال ناروتوفيتش ، وقال موجهًا مشاعره الحادة تجاه الديموقراطيين الوطنيين (هذه العصابة ، هذه الفرقة ، التي شككت في شرفي ، خرجت من أجل الدماء وقتل رئيسنا في ما يرقى إلى شجار في الشارع ، من قبل هؤلاء الأشخاص أنفسهم الذين أظهروا ذات مرة كراهية مماثلة تجاه أول رئيس دولة ... ارتكبوا جريمة ويعاقب القانون على القتل) [31].

تصاعدت التوترات في البلاد بشكل كبير بسبب التضخم الجامح والاضطرابات السياسية والاجتماعية، وانخفاض قيمة المارك البولندي، قررت حكومة ويتوس العمل ضد اليسار وتوجهاتهم السياسية ، وقام رجال السكك الحديدية وبتوجيه من الاشتراكيون بأضراب عام في 5 تشرين الثاني ، وأرسل الجيش لإخماد إضراب السكك الحديدية ، الذي تحول الى مواجهات دامية مع الجيش والشرطة [32] .

فقدت حكومة ويتوس أغلبيتها البرلمانية عندما انقسم بياست بشأن الإصلاح الزراعي المقترح والإضرابات العمالية بسبب تدني الاجور والتضخم المفرط ، لكنه نجح ولفترة قصيرة في التخفيف من حدة الوضع بفرض تعديل الأجور، لكن الأجور في تشرين الاول عاودت الانخفاض مرة أخرى ، اضافة الى إجراء تغييرات في مجلس الوزراء واختيار رومان دموفسكي Roman Dmowski

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

كوزير في حكومة ويتوس واعتماد سياسة المقاومة القوية لمطالب الطبقة العاملة ، لكن هذا لم يمنع من اندلاع الإضرابات مرة أخرى، وتم اول اضراب في مناجم الفحم في(كاتوفيتشي Katowice) وحوض(ديبروا Debro)، ومن ثم في السكك الحديدية ، وفي مصانع النسيج في لودز ، وفي مقر مركز مكتب البريد [33].

ردت الحكومة بتهديد المضربين بالمثول للمحاكمة بمختلف التهم، ومنها تهمة الفرار من الخدمة العسكرية ، وقام حزب اليسار بالدعوة إلى إضراب عام ، وتمت تلبية الدعوة على نطاق واسع من قبل العمال والمواطنين فعملت الحكومة [34] الى حظر الاجتماعات العامة وكل التجمعات الامر الذي دفع الى حصول مواجهات بين الجيش والعمال ، وراح ضحيتها أربعة عشر جنديًا وثمانية عشر عاملاً واستولى العمال على المدينة [35].

توصلت الحكومة بحلول 11 تشرين الثاني 1923 إلى اتفاق ينهي المحاكم الجزائية مقابل إلغاء الإضراب، ومع ذلك ظل الجو متوترا والوضع السياسي اصبح اكثر ارتباكا ، بعدما فرضت الحكومة قيود على حرية الكلام والتجمع بالتحجج بأستعادة النظام ، واستخدمت العديد من المنظمات شبه الفاشية مثل الحرس الوطني والوطنيين البولنديين لقمع الاضرابات وتقييد الحريات، وبدأت الاوضاع تسير نحو بداية حرب اهلية في بولندا[36].

تطورت الأحداث مرة اخرى في كراكوف وتصاعدت حتى استطاعت من تحجيم وأضعاف قوة حكومة ويتوس ، ووصلت الى ان تكون هنالك معارضة في داخل بياست بعدما صوتوا على رفع الحصانة البرلمانية عن شخصين من النواب الاشتراكيين الذين شاركوا في احداث كراكوف الاخيرة ، ودخل حزب الفلاحين في معارضة عنيفة [37].

بدأ نواب بياست في التخلي عن ويتوس ، وانطلق سبعة عشر منهم في كتلة معارضة تحت قيادة (يان دوبسكي[38] Jan Dąbski) ، وبحلول نهاية عام 1923 تضائل دعم حكومة ويتوس لدرجة أنه أجبر على الاستقالة ، وايضا بسبب الخوف من احتمالية حدوث كارثة سياسية واقتصادية ، وأدت هذه العوامل الى إضعاف شعبية ويتوس [39].

حكومة غر ابسكي

احتلت المشاكل المالية عام 1923 المرتبة الأولى من بين أهم المسائل التي واجهت الجمهورية البولندية ، والتي ادت الى ارتباك سياسي واضح دفع الحكومة البولندية الى ضرورة اجراء تغييرات وزارية سريعة بعدما كان الانهيار المالي وشيكًا، خاصة بعد ان ارتفعت تكلفة المعيشة نتيجة انخفاض قيمة العملة البولندية إلى نقاط توقفت عندها عن أداء وظائفها كوحدة نقدية عملية، اضافة الى تأثير انهيار العملة الألمانية على حركة العملات المجاورة لاسيما المارك البولندي [40].

عملت الحكومة البولندية في اول خطوة لها نحو اصلاح الوضع الاقتصادي في خريف عام 1923 الى توجيه دعوة الى لجنة مالية بريطانية لزيارة بولندا ، وتقديم المشورة لها ، وتم وصول هذه اللجنة المالية البريطانية بقيادة القائد (هيلتون يونغ [41] Hilton Young) وعادة مايسمى (اللورد كينيت) الذي لم يجد صعوبة كبيرة في الإشارة إلى السبب الأساسي للضعف المالي ، الا وهو إنفاق الدولة الذي يتجاوز باستمرار مواردها ، ونصح بزيادة الضرائب ، وتحسينات في تحصيل الإيرادات ، اضافة الى توجه وزارة الخارجية في نفس الوقت الى اختيار مندوبين للمشاركة في المؤتمرات الدولية التي من شأنها العمل على مقاربة أمريكية جديدة تجاه الشؤون الأوروبية وبولندا بالذات[42].

مرت البلاد بحالة من الاستياء بعد تردي الوضع الاقتصادي مما ساعد باندلاع إضراب واسع النطاق في بداية تشرين الثاني ، وكان من بين المضربين عمال السكك الحديدية والبريد ، وأمرت حكومة ويتوس الجيش بمواجهتهم ، وتجنيد المضربين ، وتم إجبارهم على العمل ، رد حزب العمال الاشتراكي بالإعلان عن إضراب عام في الخامس من تشرين الثاني ، وقد لبى معظم العمال هذه الدعوة [43].

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

حاول الجيش اعتقال عمال سكك الحديد المضربين الا ان العمال قاموا بأعمال شغب واسعة النطاق في كل من(تاموف Tamov) ، و(بوريسلاف Borislaw)، ومواجهات وقتال دموي مع الجيش في كراكوف ، وسيطروا على سلاح كتيبة مشاة كاملة واستولوا على خمسة آلاف بندقية مع بعض المدافع الرشاشة والعربات المدرعة وقُتل (32) شخصًا ، وكما سيطر المضربون على المدينة لمدة يوم وليلة [44].

عجزت حكومة ويتوس عن التعامل مع الاحداث وملف الإصلاح الزراعي، أو معالجة الاقتصاد البولندي المنهار ، وفي هذه المرحلة الخطيرة كانت بولندا تواجه أخطر أزمة لها منذ الحرب البولندية السوفيتية، وانخفضت قيمة العملة البولندية لدرجة أن الدولار الأمريكي الواحد اصبح يساوي أكثر من ستة ملايين مارك بولندي ، وكان الاقتصاد البولندي على وشك الانهيار، اجرى الرئيس فسيتشوفسكي مناقشات مع الزعماء السياسيين وأصحاب القرار في مجلس النواب من اجل تشكيل حكومة جديدة ، وتم قضاء يومين في هذه النقاشات لأدراكهم أن الوضع اصبح حرجًا للغاية [45].

استدعى الرئيس البولندي السياسي الوسطي غرابسكي ليتم اختياره في هذه المرحلة الحرجة كرئيسا لمجلس الوزراء ، وجمع هذا المنصب مع منصب وزير المالية الذي كان قد شغله سابقًا ، وكلف بمهمة إنقاذ البلاد من الفوضى الاقتصادية باعتباره واحد من أكثر الشخصيات إثارة للاهتمام في عصر الهيمنة البرلمانية في بولندا ما بين الحربين ، وكان الوضع غير مستقر لدرجة أنه بدأ يبرر لاتخاذ تدابير استثنائية للغاية لمعالجة الاوضاع [46].

توجه غرابسكي على الفور إلى البرلمان ، وقدم عرضه ملزماً نفسه بأقرار موازنة سريعة وإصلاح العملة كما افترض منح الحكومة حق إصدار مراسيم بقوة القانون لمدة عام ، وأعلن عن تقديم مشروع قانون بشأن التوكيلات ، وتنظيم الشؤون المالية البولندية وتخفيف خطر الاضطرابات الاجتماعية ، وطلب ان يمنح مجلس الوزراء هذه الصلاحيات من خلال التصويت على الثقة في الحكومة [47].

صوت (194) نائبًا من مجموعات اليمين والوسط لصالح الحكومة ، و (76) برلمانيًا من الأقليات القومية والشيوعيين وأعضاء حزب الفلاحين الراديكاليين ضدها ، وامتنع غالبية نواب أحزاب اليسار الأخرى (174) نائباً عن التصويت ، فمنح مجلس النواب في 11 كانون الثاني 1924 توكيلات عامة للحكومة بشأن إصلاح خزانة الدولة وإصلاح العملة ، ولكن لمدة نصف عام فقط ، وعارض فقط الشيوعيون والبرلمانيون من بعض الأقليات القومية هذا القرار [48] .

ساعد قانون التوكيلات العامة حكومة غرابسكي من تقديم طلب إلى رئيس الجمهورية لإصدار مراسيم بشأن زيادة الضرائب المباشرة وتسريع المواعيد النهائية للدفع ، وتغيير مقدار الرسوم الكمركية ، وإدخال مدخرات في اقتصاد الولايات ، والحصول على قرض يصل إلى (500) مليون مارك ، وبيع الشركات المملوكة للدولة ، وإدخال نظام نقدي جديد ، وإنشاء بنك جديد لبولندا[49].

عمل غرابسكي على عدم التعاون مع اللجنة البريطانية برئاسة هيلتون يونغ التي تمت دعوتهم من قبل الحكومة السابقة اي حكومة ويتوس لأنها رفعت توصيات تتنافى مع رؤية غرابسكي الاقتصادية مثل الحد من الإنفاق العسكري وإضعاف تحالف بولندا مع فرنسا ، اضافة الا انه اعتبر ان سياسة اللجنة لا تخدم المصالح البولندية ، وخاصة بعد محاولاتها لتكوين هيئة استشارية دائمة للسلطات البولندية ، والتي قد تمنع بولندا من الحصول على المساعدات الخارجية [50].

شرع غرابسكي العمل بإرادة في الأشهر الأولى من وزارته ، وأبطأ وتيرة التضخم ، وقام بسحب العلامة او المارك البولندي التي لا قيمة لها واستبدالها بوحدة جديدة هي (الزلوتي Złoty[51] PLZ) على أساس الذهب وثابتة بسعر 5.18 للدولار ، وكان الهدف

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

الرئيسي لحكومة غرابسكي هو إصلاح العملة ، واعتبر غرابسكي أنه من الضروري القضاء على عجز الميزانية [52].

حصل غرابسكي بعدها على الصلاحيات الكاملة في الأمور المالية ، وتبنى المقترحات لمشكلة الإصلاح المالي والاخذ بها فضلا" عن استخدم احتياطيات الذهب في البلاد بحرية لتحقيق الاستقرار في التبادلات مؤقتًا حتى يمكن الشعور بتأثير تدابيره الأخرى ، ونجح غرابسكي في هذه السياسة ، وتم تحقيق بعض الاستقرار في بولندا بالتزامن مع الانتعاش في ألمانيا بعد قبول خطة السياسي الامريكي (تشارلز جيتس داوز [53] Charles Gates Dawes) [54].

كان الرأي العام البولندي مبتهجًا بهذا النجاح الأولي ، وتم تشجيع غرابسكي على إنشاء بنكًا مركزيًا جديدًا في اذار 1924سمي بنك بولندا ، بدلاً من بنك القرض الوطني البولندي الذي خدم منذ الاحتلال الألماني [55].

كان الزلوتي مساويًا للفرنك السويسري الذهبي انذاك ، وتم إنشاء مؤسستين مصرفيتين أخريين للدولة هما بنك الاقتصاد الوطني والبنك الزراعي الحكومي لمساعدة الصناعة التحويلية والزراعة على التوالي، وسعى لتأمين توازن الميزانية من خلال سياسة قروض ليبرالية من خلال وسيط هذه البنوك الخاصة وزيادة الثقة في الخارج من اجل الانتعاش الاقتصادي البولندي[56].

بدأت الحكومة بإصلاح خزانة الدولة على أساس قوانين تتعلق بضريبة الملكية وتنظيم فهرسة الضرائب ، وقرر مجلس الوزراء زيادة بعض الضرائب المباشرة ، وبيع جزء من ممتلكات الدولة ، والعمل على تخفيض كبير في النفقات العامة مثل تخفيض الإعانات للسكك الحديدية ، اضافة الى إقالة بعض مسؤولي الدولة ، وتقليص الترهل الحكومي ، ومحاولات لإدخال تخفيضات في الإدارة الحكومية نفسها، وعمل غرابسكي على تصفية وزارة الأشغال العامة ، واعتماد قانون جديد للموازنة في عام 1924 للنصف الثاني من العام ، ولكن من الناحية العملية لم يتحقق ميزان الدخل والنفقات ، وأدى الركود المتزايد إلى انخفاض الإيرادات [57].

توجه غرابسكي لتخفيض الإنفاق العسكري والذي على اثره استقال (كازيميرز سوسنكوفسكي[58] Kazimierz Sosnkowski) من منصب وزير الشؤون العسكرية وهذا يعني تدهور العلاقات بين مجلس الوزراء وأنصار بيلسودسكي ، وحاول بعدها غرابسكي ترميم الوضع من خلال تعيين (زيجمونت هوبنر[59] Zygmunt Hübner) كوزير للداخلية لقربه من بيلسودسكي لتجنب التوتر مع انصار الاخير [60].

تمكن غرابسكي بفضل هذه التحركات من إقناع مجلس النواب بتبني قانون الميزانية لعام 1924 رغم وجود العجز فيها الا انه احتفظ لنفسه بهذه النواقص المالية ، خوفا من المشاعر العامة السلبية التي قد تمنع تنفيذ خططه ، وأستاء البرلمان من اقتراح غرابسكي بضرورة تجديد صلاحياته المالية الكاملة مرة أخرى ولمدة عام آخر ، مما ولد صراع بين أحزاب البرلمان التي كانت تطالب بحقوقها الدستورية وبين رئيس الوزراء الذي يتولى الصلاحيات الخاصة التي تتطلبها السلطة التنفيذية في أوقات الأزمات ، وشدد البرلمان على أن الوقت قد انقضى حول تبرير السلطات الكاملة ، ورفض منح التمديد ويجب الحفاظ على الإجراءات المنصوص عليها بموجب الدستور فيما يتعلق بالمسائل المالية [61].

كان (حزب الشعب البولندي [62] Piast PSL) معارض قوي لغرابسكي بسبب التباطؤ في تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي ، فخطط مع الحزب الاشتراكي البولندي وحزب الفلاحين في تموز 1924 للإطاحة بالحكومة ، لكن لم يستطيعوا تنفيذ مخططهم بسبب الارتباك الحاصل بالوضع السياسي العام للدولة ، وأتخذ رئيس الوزراء خطوات لضمان حصول الحكومة على دعم أوسع بين النواب من خلال تعيين (ستانيسلاف ثوغوت [63]

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

Stanisław Thugutt)زعيم حزب الشعب البولندي كرئيس لما يسمى لجنة الأربعة ،كان الهدف من هذه الخطوة تزويد الحكومة بدعم أقوى من اليمين واليسار البرلماني [64].

أجرى غرابسكي في نفس الوقت مفاوضات سرية مع ستانيسلاف حول دخوله إلى مجلس الوزراء من خلال توليه منصب وزير بدون حقيبة وزارية ، وعندما تم الكشف عن هذه الحقيقة ، تم اتهامه من قبل زملائه في الحزب بإجراء محادثات دون إبلاغ قيادة الحزب وعلى اثرها رحل ستانيسلاف عن الحزب[65].

ساءت الاوضاع الداخلية ، وازدادت الإضرابات بسبب إدخال الحكومة قانونا" يلزم العمال بالعمل لمدة (10) ساعات في اليوم في معامل صناعة الصلب في سيليزيا العليا ، وتدفق النقد الأجنبي إلى الخارج وضعف الزلوتي اضافة الى مخططات مجلس النواب لرفع نفقاته في الميزانية ، كل هذه العوامل أثارت قلق غرابسكي الذي حاول إقناع مجلس النواب بتغيير سياسته في هذا المجال ، لكن كان الرد بمثابة انتقاد حاد لسلوك الحكومة ، وتم توجيهه في جلسة مجلس النواب في 22 تشرين الاول من قبل قادة الحزب الوطني الديمقراطي[66].

قرر بعدها غرابسكي تقديم اقتراح للتصويت على منح الثقة لمجلس الوزراء من قبل مجلس النواب لمواجهة مثل هذا التطور للأحداث وايجاد الحلول من اجل المحافظة على الدولة البولندية ، وصوت مجلس النواب لصالح الاقتراح ، مما يمثل تحركًا آخر للحكومة إلى اليسار ، وكان تعبيراً عن ذلك تولي ستانيسواف منصب نائب رئيس الوزراء في 17 تشرين الثاني 1924 [67].

وجد غرابسكي أن نموذج الاعتماد على الذات مستحيل تحقيقه ، واصبح واضحا في بداية عام 1925 أن واردات ضريبة الأملاك لم تكن بالقدر الذي كان مخططًا لها اي بعد جمع (187.9) مليون زلوتي بولندي بعدما كان مخطط ان يجمع (330) مليون زلوتي بولندي ، وقد أثر ذلك سلبا على رصيد الميزانية الامر الذي دفع بغرابسكي الى السعي للحصول على تمويل من المقرضين الأجانب ، والبحث عن قروض مجزأة لموازنة ميزانياته راهنًا على أن عمليات ضخ صغيرة دورية لرأس المال من مصادر مختلفة قد تقلل من المخاطر السياسية للاعتماد على مانح أجنبي كبير 68.

نجح فعلا" في الحصول على (12) مليون دولار من إيطاليا بضمان احتكار التبغ ، وأدى التشريع السريع لحزمة إصلاح غرابسكي إلى استعادة الثقة في مستقبل بولندا في بعض الأوساط الأمريكية ، وبالخصوص بعد أصدار غرابسكي تعليماته إلى مفوضية واشنطن ببدء مفاوضات الديون وتوجّيه ممثليه في واشنطن لتجنب الخلاف حول التفاصيل ، والوصول بالإجراءات إلى نتيجة سريعة واستعداده لتبني الشروط الأمريكية في تصفية القضايا التي تفصل بين الطرفين الى كسب الرأي العام الأمريكي وتمت الاتفاقية لتسديد الديون البولندية، وحساب جدول الإطفاء لتخفيف العبء الفوري على الدولة الفتية من خلال السماح بالدفع بزيادات متزايدة تدريجياً على مدى السنوات الأولى من الخطة ، وتخفيض معدلات الفائدة الأصلية إلى متوسط معدل سنوي يبلغ(3.3) في المائة والذي يقلل من إجمالي الديون بمقدار الربع تقريبًا، واستقبل الرأي العام البولندي التسوية بشكل إيجابي باعتبارها نتيجة مقبولة ، إن لم تكن مثالية ، وحصل الإجراء على موافقة برلمانية سريعة ، واعتبرت حكومة غرابسكي منذ البداية شروط اتفاقية الديون ثانوية لهدف إلغاء التزامات الحرب كرهن على الائتمان البولندي، وساعده ذلك في أجراء مفاوضات مع بنك (ديلون ريد الأمريكي American Bank Dillon Read) من نيويورك ، والاتفاق على أن تحصل بولندا على قرض بقيمة (50) مليون دولار أمريكي ، وتلقت الحكومة كدفعة أولى (35) مليون دولار[69].

تعرض رئيس الوزراء ايضا الى مشكلة جديدة تمثلت بالحرب الكمركية مع ألمانيا ، والتي بدأت بعد انقضاء بند الاتفاقية في العلاقات التجارية بين جمهورية فايمار ودول الوفاق ، وعلى اثرها اصبحت التجارة مع ألمانيا تمثل ما يقرب من نصف حجم

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

التجارة الخارجية البولندية ، وكانت ألمانيا هي المستفيدة من حوالي (80٪) من الفحم المستخرج في بولندا [70].

ظلت العلاقات السياسية بين البلدين في حالة توتر مستمر بسبب تباين المصالح وبالأخص حول النزاع الإقليمي على بوميرانيا البولندية ومدينة دانزك الحرة ، وفي كانون الثاني 1925 ، انتهى سريان الشرط المفروض على ألمانيا في معاهدة فرساي فيما يتعلق بالسلع من دول الوفاق بما في ذلك بولندا ، وفي حزيران انتهى الإعفاء من الرسوم الكمركية للمنتجات من مقاطعة سيليزيا ، وخاصة الفحم الصلب المستخرج ، والذي تم تنظيمه بموجب اتفاقية جنيف بشأن سيليزيا العليا لعام1922[71].

قدم الجانب الألماني في منتصف عام 1925عددًا من الادعاءات السياسية لبولندا ، والتي رفضتها حكومة غرابسكي بشدة اضافة الى رفض بولندا منح ألمانيا تخفيضات كمركية على سلعها ، بسبب رفض ألمانيا منح مثل هذه الخصومات على المنتجات البولندية في ألمانيا مما دفع المانيا بالرد على ذلك من خلال تعليقها من جانب واحد باستيراد الفحم البولندي من مقاطعة سيليزيا ، مما ساهم في خسائر اقتصادية كبيرة على الجانب البولندي ، وفي الوقت نفسه رفع الجانب الألماني الرسوم الكمركية على المنتجات البولندية ، وفرض حظرًا على بعض السلع [72].

رداً على ذلك رفعت الحكومة البولندية التعريفات الكمركية على السلع المستوردة من ألمانيا وفرضت حظراً على واردات العديد من المنتجات من ألمانيا ، وتجلت الأزمة التي سببتها حرب الرسوم الكمركية الى انخفاض في الإنتاج الصناعي بنسبة (20٪) وانخفاض قيمة الزلوتي والتضخم ، وارتفاع عجز الميزانية وارتفاع معدلات البطالة ، وكانت الأزمة أحد أسباب موجة الإضرابات والاحتجاجات في بولندا ، واستمرت هذه الحرب الاقتصادية بين البلدين حتى سقوط حكومة فيمار وظهور النظام النازي في ألمانيا، وتسببت مشكلة الإصلاح المالي في خسارة كبيرة لكليهما [73].

بدأت الأزمة المصرفية بسبب عدم استقرار سعر صرف الزلوتي ، وتعليق بنك بولندا إمكانية تحويل الزلوتي إلى عملات أخرى وشراء الزلوتي في الخارج في 25 تموز 1925 ، وأدى ذلك إلى مشاكل مع الشركات الأجنبية التي تورد البضائع إلى بولندا لأنها لم تتمكن من استبدال العملة البولندية التي تلقتها من الشركاء البولنديين ، وأدخل بنك بولندا قيودًا على منح القروض ، مما أثر على وضع البنوك الخاصة وعلقت البنوك اللاحقة المدفوعات ، وطلبت المؤسسات المالية من رئيس الوزراء التدخل والتأثير على بنك بولندا لمساعدتهم، وفعلا تدخلت الحكومة وأنشاءت صندوق مساعدة مؤسسات الائتمان في 21 ايلول 1925 ، ووضع (60) مليون زلوتي بولندي تحت تصرف هذه المؤسسات ، لكن رغم ذلك استطاعت من مساعدة بعض البنوك فقط ، وانهار البعض الآخر [74].

أدت هذه المشاكل إلى إضعاف موقف غرابسكي ،الذي دفعه الى ألقاء خطابًا في 6 تشرين الاول 1925 أمام مجلس النواب اقترح فيه اعتماد المزيد من القوانين لمواجهة الأزمة ، وبعد ذلك مباشرة قدم حزب الشعب البولندي مقترحًا يدعو الى حجب الثقة عن الحكومة لكن لم يتبنى هذا المقترح سوى (153) نائبا ورفض من قبل(182) نائبا ، واستمر نزاع غرابسكي مع بنك بولندا بسبب هذا الوضع والذي ولد موجة الإضرابات والاحتجاجات في بولندا [75].

انهارت الحكومة الثانية لغرابسكي في 13 تشرين الثاني 1925 ، إلا أن فشله كان في المقام الأول بسبب الموقف الدستوري الرافض للصلاحيات التي طلبها من اجل عبور هذه الازمات ، وحقق غرابسكي قدرًا كبيرًا من النجاح كرئيس للحكومة التي وقفت إلى حد كبير خارج تأثير الحزب وسيطرة الحزب ، وكانت مرة أخرى فشل فيها مجلس الوزراء المكون إلى حد كبير من

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

الخبراء في البلاد في الحصول على الدعم الكافي من البرلمان لتمكينه من التعامل مع المشكلات العملية للحكومة [76].

حكومة سكرزينسكي 1925

ظهرت بعد استقالة حكومة غرابسكي التي فشلت في مهمتها الأساسية حكومة تعتمد على دعم البرلمان بقيادة سكرزينسكي الذي تولى مهمة تشكيل الحكومة في تشرين الثاني 1925 مع الاحتفاظ بحقيبة وزارة الخارجية بعد أن رفض العديد من السياسيين تولي هذه المهمة ، وكان لديه الدعم الكافي من الأحزاب ، وعرفت حكومته بأنه ائتلافية ، ولكنه لم تكن لديه أي خبرة مالية ، الا انه اقتنع بأن الدور الأهم لرئيس الوزراء البولندي القادم سيكون مقتصرا على الحصول على قروض من العواصم الأجنبية لدعم الاقتصاد البولندي، لكنه سعى إلى كسب مجموعة واسعة من الأحزاب داخل البرلمان، اضافة الى تمتعه بالدعم الكافي على المستوى السياسي ، لذلك اعتمد اغلب السياسيين على سكرزينسكي في اختيار شخصية لوزارة المالية وهو (جيرزي زدزيشوسكي [77] Jerzy Zdziechowski) عضو اليمين الذي كان يتمتع بسمعة طيبة في البرلمان ، والذي كان بإمكانه أن يعد فقط بتخفيض الإنفاق العام من خلال تقليص رواتب موظفي الخدمة العامة ، اضافة الى ذلك وبسبب تنامي البطالة والضائقة الصناعية اضطر إلى إنفاق مبالغ كبيرة على أعمال الإغاثة [78].

قدم جيرزي مشروع ميزانيته في كانون الثاني 1926 ، واعتمد من خلالها على إصدارات من أوراق الخزانة والعملة الفضية ، وزيادة الضرائب، والمزيد من عمليات التسريح بالجملة للموظفين العموميين ، وزيادة أسعار السلع التي تسيطر عليها الحكومة من التبغ ، والكحول ، والكبريت والكهرباء والملح ، ورغم ذلك استمر الزلوتي البولندي في الانخفاض في السوق العالمية وانخفضت قيمته بشكل كبير من سعره الرسمي البالغ (5, 18) زلوتي للدولار الواحد إلى ثمانية للدولار ، وانخفض فجأة في غضون أسبوعين إلى ما يقرب عشرة زلوتي للدولار، واصبح تفكك الاقتصاد البولندي واضحاً وعميقاً فيما كانت هذه ألايام معتدلة اقتصادية بالنسبة لبقية أوروبا ، واصبحت بولندا تعاني من تضخم لم يتمكن قادتها من السيطرة عليه [79].

أزداد الوضع العام للبلاد خطورة بعد مدة قليلة من توليه الحكومة ، واشتد الصراع بين الحكومة وبيلسودسكي بعد تعيين زليجوفسكي وزيرا للحرب، الامر الذي اعتبره بيلسودسكي تهديداً لسيطرته على الجيش خاصة بعد ابعاد الضباط المقربين منه من قيادة الوحدات العسكرية، وهذا ما دفع اغلب قوى البرلمان الى معارضة هذا التعيين والدخول بصراع مع سكرزينسكي، وسلم بعدها بيلسودسكي رسالة الى الرئيس ستانيسلاف يحذره من الاهمال المتعمد ضد الجيش البولندي من خلال ابعاد الضابط الوطنيين [80].

عارض بيلسودسكي إعادة تنظيم القيادة العليا في الجيش وتلك الاجراءات بشدة ، ودعم الجيش هذه المعارضة بحماس ، ورأى الوزراء أنهم لا يستطيعون المضي قدما في الخطة نظرا للمشاعر التي أثيرت ، وكان من الواضح أن بيلسودسكي رغم تقاعده كان لا يزال قوة في الأرض، خاصة بعد ان اندلع صراع بين الجناحين اليساري واليميني لمؤيدي الحكومة في البرلمان ، وكلاهما كان يقدم مقترحات بشأن التدابير التي يتعين اعتمادها [81].

تجمع أكثر من أربعمائة ضابط جيش بينهم عشرين جنرالاً في منزل بيلسودسكي في سوليوفك، وتوسله المتحدث باسمهم الجنرال (غوستو أورليش درسزر [82] OrliczDreszer Gustaw) وقدم مقترحات إلى بيلسودسكي لإدخال النظام السياسي في البلاد ، وألقى خطابا بذلك اليوم في 15 تشرين الثاني 1925 الذي صادف احتفالات الذكرى السنوية لاستقلال بولندا وقال : "**عندما ننتقل إليك اليوم ، لدينا أيضًا آلام ومخاوف تبدو في المنزل ببؤس نريدك أن تصدق أن رغبتنا الشديدة في ألا تكون غائبًا في هذه الأزمة، وأن تيتمنا ليس فقط نحن جنودك المخلصين، ولكن أيضًا بولندا، ليست مجرد مجاملات**

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

احتفالية عادية، ولكننا نقدم لك، بصرف النظر عن القلوب الممتنة و أكيد ، السيوف متمرسة في الانتصارات" [83] .

استقال في 20 نيسان 1926 وزراء الحزب الاشتراكي البولندي من الحكومة ، وحتى سكرزينسكي أراد الاستقالة، ولكن تم إقناعه بالبقاء لفترة مؤقتة، وتم تمرير الميزانية للشهرين المقبلين ، وتم إصدار قانون جديد حول تنظيم الجيش الذي لاقى استحسان وقبول بيلسودسكي، وبعدها وبشكل غير متوقع اعلن سكرزينسكي استقالته في 5 ايار 1926 ، وتم قبول استقالته من قبل احزاب الوسط [84].

حكومة ويتوس الثالثة ومن 10 ايار 1926 إلى 14 ايار 1926

دعا الرئيس البولندي إلى تكليف ويتوس بمهمة تشكيل الحكومة مع انه كان يفضل شخصية أقل استفزازية من ويتوس لخطورة الوضع وتأزم العلاقة ما بينه وبين بيلسودسكي مثل(جوزيف تشاسينسكي[85] Józef Chaciński) من الديمقراطيين المسيحيين لكنه رفض التكليف [86].

أسندت مهمة تشكيل الحكومة إلى ويتوس في السادس من ايار، ولكن لم ينجح ويتوس في تشكيل حكومته بسبب اصرار الحزب الديمقراطي الوطني على ان يكون سيكورسكي وزيرا" للحرب وغرابسكي وزيرا للداخلية ، وهذا يعني مواجهة مفتوحة مع بيلسودسكي قد تنهي الوضع الداخلي لبولندا ، وهذا ما دفع بالرئيس بالمحاولة مرة أخرى مع تشاسينسكي لكن محاولاته لتشكيل مجلس الوزراء باءت بالفشل بسبب عداء (فويتشخ كورفانتي [87] Wojciech Korfanty) لتشاسينسكي الذي كان يخشى أن يكون موقعه قد يضعف الحزب الديمقراطي المسيحي[88].

بدأ ويتوس محاولة ثانية لتشكيل حكومة في 7 ايار، ونجح هذه المرة في إقناع سكرزينسكي لتولي منصب وزير الشؤون الخارجية من أجل إعطاء مجلس الوزراء مظهر أكثر ليبرالية ولكن بعد مناقشة طويلة مع مقربين منه اعتذر سكرزينسكي وانسحب ، وأبلغ ويتوس الرئيس أنه لا يستطيع تشكيل حكومة، ودعا الرئيس ستانيسلاف الاشتراكيين متمثل بشخصية(ميتشزلاو نيدزيكوشسكي [89] Mieczysław Niedziałkowski) الى تشكيل حكومة يسارية [90].

حاولت لجنة من الحزب الاشتراكي من تشكيل حكومة يسارية بدعم من الأقليات القومية وسيكون بيلسودسكي رئيس الوزراء لكن بيلسودسكي رفض هذا العرض مدعيا أنه حصر نشاطه في مجال الجيش ، وفي هذا الوضع الحرج دعا الرئيس ستانيسلاف غرابسكي مرة اخرى لتشكيل حكومة غير برلمانية [91].

نجح غرابسكي في إقناع عدد من الشخصيات البارزة بما في ذلك سكرزينسكي للخدمة تحت قيادته، ولكن الإعلان عن هذه الحكومة أثار موجة اعتراضات بين أحزاب اليمين وهاجمها ويتوس بقوة وبشكل خاص، وفي 9 أيار أُجبر على التخلي عن محاولته ، وفي نفس الليلة في قصر بلفيدير عهد الرئيس بالمهمة الى ويتوس مرة اخرى لتشكيل الحكومة الجديدة ، وتم تأسيسها في 10 اذار 1926 من أئتلاف احزاب (الاتحاد المسيحي للوحدة الوطنية [92] Chrześcijański Związek Jedności Narodowej) ChZJN ، وحزب الفلاحين بياست ، و بمشاركة من حزب العمال الوطني) [93].

فشلت هذه الحكومة ولم تستمر سوى بضعة ايام بسبب معارضة بيلسودسكي واتباعه الذي دفعهم الى التدخل المباشر لأنهاء هذه المرحلة بعدما نشر بيلسودسكي مقالاً يهاجم فيه الحكومة الجديدة، والذي اعتبر خروجا من فترة التقاعد وسرعان ما انتشرت الشائعات حول الهجمات المسلحة على بيلسودسكي من قبل أنصار الحكومة وتسببت في مظاهرات قوية من الجيش والجماهير ، واحتشد في اليوم الثاني عدد من القوات للدفاع عن بيلسودسكي، الذي بدوره قام بترأسهم والتوجه بهم إلى وارسو وقيادة انقلاب عسكري والتخلص من هذه المجموعات السياسية الفاسدة [94].

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

الخاتمة

اتسمت هذه الفترة بتعدد الحكومات بسبب الصراعات السياسية ما بين الاحزاب المتنفذة والمسيطرة على القرار السياسي فضلا" عن اتهام تلك الاحزاب بانها فاسدة وتعمل على تهديد استقرار بولندا بسبب هذه الاعمال التي تساعد على محو كل التضحيات التي قدمها البولنديين من اجل الضفر بأستقلالهم بعد سنوات من التقسيم الامر الذي دفع بواحدة من اهم الشخصيات التي ساعدت على حصول بولندا على استقلالها وهو بيلسودسكي الى التقاعد المؤقت كون ان الوضع اصبح لايطاق بسبب الفساد الذي طال المؤسسة التشريعية وتدخلها في الحكومة وهذا فضلا" عن الازمة الاقتصادية التي مرت بها البلاد بسبب التدخل الواضح ايضا" من قبل السياسيين في تعطيل القوانين واهمها الموازنة المالية للبلاد ، وهذا ما دفع بالمارشال بيلسودسكي بالقيام بأنقلاب عام 1926 من اجل التخلص من هذا الوضع الذي اصبح يهدد بقاء الوجود البولندي مرة اخرى

الهوامش

1 جوليان نوفاك : 1865- 1946 : كان سياسي بولندي، ورئيس الوزراء، وطبيب بيطري، وعالم ميكروبيولوجي ، ومؤسس اتحاد الدولة الوطني في عام 1922 ونائب عضو في قسم حزب نارودوا اليميني في عام 1922 ، من 31 تموز إلى 14كانون الاول كان رئيسًا للوزراء في مجلس الوزراء غير البرلماني ، ومن 31 تموز إلى 21 اب من ذلك العام كان وزيرًا للطوائف الدينية والتنوير العام. تعاطف مع بياست ولم يقطع اتصالات مع المحافظين في كراكوف ، التي مثلها في مجلس الشيوخ في جمهورية بولندا في السنوات 1922-1927 كان عضوا في لجنة التعليم والثقافة بمجلس الشيوخ. وتوفي في 7 تشرين الثاني 1946 في كراكوف . للمزيد ينظر : https://pl.wikipedia.org/wiki/Julian_Nowak

2 .Op.Cit., P.310, Zamoyski

3.Ibid

4Alexander Dallin, the future of Poland Eastern Europe, 1914-1926 , New York, King's Crown Press, 1963.PP. 12-24.

5.Op.Cit., P.312, Zamoyski

6.Dallin, Op.Cit.,P.12-24

7 .Op.Cit.,P.312 , Zamoyski

8 **موريسي زامويسكي (1871 – 1939)** : ولد في وارسو كان سياسي بولندي ودبلوماسي وناشط اجتماعي ونائب رئيس اللجنة الوطنية البولندية في باريس ، وعضو في البولنديين اللجنة الوطنية للمدة 1914- 1917 ، كان يمتلك واحدة من أكبر العقارات في بولندا ، وفي عام 1918 أصبح عضوا في اللجنة الوطنية البولندية في باريس وعضوا في الوفد البولندي إلى مؤتمر باريس الذي اختتم بتوقيع معاهدة فرساي. ثم عمل مبعوثًا لجمهورية بولندا في باريس خلال الأعوام 1919- 1924 ، شغل منصب وزير الخارجية. كان مرشحًا يمينيًا ومرشحًا مضادًا لغابريل ناروتوفيتش لمنصب رئيس جمهورية بولندا في عام 1922 وفقًا لدستور مارس ، تم انتخاب الرئيس من قبل الجمعية الوطنية. على الرغم من أن موريسي زامويسكي قاد في الجولات الأولى واللاحقة من التصويت، وتوفي في 5 ايار 1939 في كليمنسوف. للمزيد ينظر:

https://pl.wikipedia.org/wiki/Maurycy_Zamoyski

9Jerzy Holzer , Polska po pierws^ej wojnie swiatowej [Poland in the First World War] .edition, Warsaw, 1967.PP. 197-219

10 **قصر بلفيدير:** هو قصر تاريخي يقع في وسط مدينة وارسو في ضاحية كراكوفسكي كان مقر الحاكم الروسي في وارسو و اصبح في الأعوام 1939 - 1918 المقر الرسمي لمجلس الوزراء ورئيس الوزراء ، بعد استعادة الاستقلال ، أصبح القصر المقر الرسمي لرئيس الوزراء والحكومة. بدأ يسمى قصر مجلس الوزراء. ومع ذلك ، فإن شقة رئيس الوزراء الخاصة في الطابق الثاني من المبنى الرئيسي لم تكن مأهولة بشكل دائم ، كما في فترة ما بين الحربين العالميتين ، تغير رؤساء الحكومات كثيرًا نسبيًا ، وبعد توليهم مناصبهم ، احتفظوا عادةً بشققهم الحالية في وارسو ، في الأعوام 1918 - 1921، تم ترميم القصر وفقًا لتصميم ماريان لاليويكز أولاً ، تمت إزالة الفواصل وطبقات الجير التي تغطي الجص واللوحات في بعض الغرف ، كما قامت الإدارة الروسية بتشييد ممرات إضافية بين الغرف في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين . للمزيد ينظر : https://pl.wikipedia.org/wiki/Pa%C5%82ac_Prezydencki_w_Warszawie

11.Holzer, Op.Cit.P.197

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

12W. Pobog-Malinowski , Contemporary Political History of Poland, 1864-1945] London, 1967.PP. 110-197.

13. Ibid

14 **إليجيوس نيفيادومسكي (1869- 1923)**: كانت ولادته في وارسو وهو رسام ومحاضر وناقد فني بولندي ، مشارك في النضال من أجل الاستقلال البولندي ، مؤيد للقومية ، قاتل أول رئيس لجمهورية بولندا ، غابرييل ناروتوفيتش ، درس في قسم الرسم بأكاديمية سانت بطرسبرغ للفنون معترف به هناك كواحد من أكثر الطلاب موهبة ، على سبيل المثال حصل على 3 ميداليات فضية ، تخرج بميدالية ذهبية كبيرة عن لوحته القنطور في الغابة ، نشر خلال دراسته عدة مقالات في الصحافة الروسية في سان بطرسبرج. بفضل المساعدة المالية من شقيقه رومان ، أمضى سنة في باريس ، حيث أكمل تعليم الرسم ، بما في ذلك خلال صالون باريس توفي في 31 كانون الثاني 1923 . للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Eligiusz_Niewiadomski

15.Holzer, Op.Cit.P.197

16Zarnowski Janusz , the Second Republic , .Wrocław, Warsaw, 1973 .PP. 279-280

17 **جوليان نواك 1865- 1946** : كان سياسي بولندي ورئيس الوزراء وطبيب وطبيب بيطري ، ومؤسس اتحاد الدولة الوطني في عام 1922 ، ونائب عضو في قسم حزب نارودوا اليميني عام 1910 ، درس الطب في جامعة جاجيلونيان وحصل على الدكتوراه. في عام 1896 حصل على تأهيله في علم التشريح المرضي. من عام 1899 شغل منصب أستاذ مشارك في جامعة جاجيلونيان ، ومن عام 1906 أصبح أستاذًا متفرغًا ، في عام 1912 حصل على الدكتوراه في الطب البيطري من أكاديمية الطب البيطري في لفيف. في الأعوام 1911 -1912 كان عميدًا لكلية الطب ، وفي الأعوام 1921- 1922كان رئيسًا لجامعة جاجيلونيان ، وتوفي في 7 تشرين الثاني1946في كراكوف ، وللمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Julian_Nowak

18.Zarnowski , Op.cit. 279

19.Ibid

20 **ماسيج راتاج** 1884- 1940: كان سياسي بولندي ، مارشال مجلس النواب ونائب رئيس جمهورية بولندا ناشط فلاحي ودعاية ، نائب المفوض المدني في القيادة الرئيسية لمجلس النواب ، اصبح عضو المجلس السياسي الرئيسي بعد انتخابات عام 1922 ، عاد راتاج إلى مجلس النواب الدورة الأولى في الجلسة الثانية ، في 1 كانون الاول، تم انتخابه رئيسًا لمجلس النواب. وصوتت له أحزاب الوسط واليمين. كانت هذه الوظيفة صعبة للغاية ومسؤولة في ذلك الوقت بسبب الانقسام الحزبي الكبير في الغرفة. في وقت قصير نسبيًا ، تبين أن ماسيج راتاج منظم فعال لأعمال مجلس النواب ، مما أكسبه الاحترام العالمي من غالبية أعضاء الغرفة. عندما غادرت حكومة ويتوس الثانية في نهاية عام 1923، قرر قائد الغرفة أيضًا الاستقالة.وتوفي في21حزيران 1940.للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Maciej_Rataj

21 **فلاديسلاف سيكورسكي (1881- 1943)**: بدا جندي بولندي واصبح جنرالاً في الجيش البولندي دخل السياسة واصبح رئيس الوزراء ووزيرً للشؤون العسكرية لجمهورية بولندا الثانية ، اعتبارًا من 30 ايلول 1939 ، رئيس وزراء حكومة جمهورية بولندا في المنفى ، في البداية في فرنسا ، ثم في بريطانيا العظمى ، ومؤسس وقائد القوات المسلحة لجمهورية بولندا القوات المسلحة البولندية (في الغرب) في السنوات الأولى للجمهورية البولندية الثانية ، شغل سيكورسكي مناصب حكومية مهمة ، بما في ذلك منصب رئيس الوزراء 1922- 1923 ووزير الشؤون العسكرية 1922- 1923 ؛ توفي في حادث تحطم طائرة في جبل طارق. وتوفي في 4 تموز 1943صل بعد وفاته على وسام النسر الأبيض 1943.للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/W%C5%82adys%C82aw_Sikorski%5

22 **ستانيسواف فويتشوفسكي (1869-1953)** : كان سياسي بولندي وناشط تعاوني ، اصبح في السنوات 1922-1926، الرئيس الثاني لجمهورية بولندا.في البداية في اتحاد الشباب البولندي ، ثم في المنفى في سويسرا وفرنسا وبريطانيا العظمى، بعد عودته إلى بولندا ، انخرط في الحركة التعاونية، خلال الحرب العالمية الأولى ، كان عض في اللجنة الوطنية البولندية ، كما ترأس الاتحاد البولندي بين الأحزاب في موسكو. من 16كانون الثاني 1919 إلى 9 حزيران 1920 ، كان وزيرا للداخلية. من عام 1921 في 20 كانون الاول 1922 ، تم انتخابه من قبل الجمعية الوطنية لمنصب رئيس جمهورية بولندا. شغل هذا المنصب من 22 كانون الاول 1922إلى ايار15 1926 عندما قرر الاستقالة بعد انقلاب مايو. في ذلك الوقت أنهى نشاطه السياسي النشط بالتركيز على العمل العلمي توفي في 9 نيسان 1953 . للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Stanis%C5%82aw_Wojciechowski

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

23Roos, A History of Modern Poland From Hans the Foundation of the State in the First World War .to the Present Day , London, 1996 .P. 23
24.Holzer, Op.Cit.P.199
25 .Holzer, Op.Cit.P.199
26 **ميثاق لانكورونا** : هو اتفاق سياسي بين أحزاب الوسط واليمين: حزب الشعب البولندي "بياست" ، والاتحاد الوطني الشعبي وحزب العمال الوطني المسيحي ، المبرم في 17 ايار 1923في وارسو في شقة واحد من القادة جوليوس زدانوفسكي في لانكورونا. ويأتي اسم الاتفاقية من حقيقة أنه تم التفاوض على شروطها في حوزة السناتور لودويك هامرلنج ، الذي يمثل دائرة لانكورونا الانتخابية ، بشأن إنشاء أغلبية برلمانية من قبل الأطراف الموقعة على الاتفاقية نتيجة لاتفاق لانكورونا ، استقالت حكومة فلاديسلاف سيكورسكي ، وفي 28 ايار 1923 ، عهد الرئيس ستانيسلاف فويتشوفسكي إلى وينسنتي ويتوس بمهمة إنشاء حكومة جديدة أصبح غرابسكي وزير الخزانة في هذه الحكومة. ضمت حكومة وينسينتي ويتوس ممثلين عن الحزب الوطني الديمقراطي ، وممثلين عن الحزب الديمقراطي المسيحي و "بياست". بعد اشتباك حاد مع الجنرال ستانيسلاف سيبتيكي تخلى جوزيف بيسودسكي عن رئاسة مجلس الحرب الصارمة. للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Pakt_lanckoro%C5%84ski%

27 .Roos, Op. Cit. P.26
28.Ibid
29 .Zarnowski , Op. Cit.P. 284
30 وسام ميليتيري فيرتس : تم إنشاء هذا الوسام من أجل الفضيلة العسكرية في عام 1792كأعلى نظام عسكري في بولندا ، ويكافئ النظام الشجاعة المتميزة في مواجهة العدو وهو أحد أقدم الأوسمة العسكرية التي لا تزال قيد الاستخدام تتطابق بعض الأعمال البطولية التي تكافأ بالفضائل العسكرية مع تلك التي تكافأ بأمر بريطاني من فيكتوريا كروس أو وسام الشرف الأمريكي أو وسام مايكل الشجاع الروماني. يُمنح وسام الفضائل العسكرية للبطولة الشخصية أو الانتصارات البارزة التي حققها القادة العسكريون على رأس وحداتهم. تم إنشاء النظام في عام 1792 من قبل الملك ستانيسلاف الثاني ملك بولندا. بعد وقت قصير من إنشاء الأمر ، تم تدمير الدولة البولندية الليتوانية وتقسيمها الى ثلاثة اقسام كان اخرها عام 1795 ، حيث ألغت قوى الاحتلال الزخرفة وحظرت ارتدائها ، وبعد عام 1989 ، لم تظهر مناسبة منح الفضيلة العسكرية . للمزيد ينظر :

https://ro.wikipedia.org/wiki/Virtuti_Militari

31J. Lewandowski, The Shaping of the Concepts of the East Policy of the Pilsudski- ites 1921-1926 ,Warsaw, 1967. .PP.25-54
32.Ibid
33.Lewandowski , Op. Cit. PP. 25-54

35.Pobog-Malinowski , Op.Cit.PP.110-197
36A. Ajnenkiel, Od radow ludowych do prewrotu majowego From the 'Popular Government' to the .May Coup ,Warsaw, 1964.PP. 227- 234
37.Ibid
38 **يان دوبسكي 1880- 1931**: ولد في كوكيزوف كان فلاح بولندي ثم اصبح ناشطاً وسياسي وصحفي ورئيس الوفد البولندي لمفاوضات الهدنة وإنهاء العمليات العسكرية للحرب البولندية البلشفية في مينسك و ريغا ، من الموقعين على معاهدة السلام البولندية السوفيتية ، رئيس وزارة الخارجية من 24 ايار 1921 إلى 11 حزيران 1921 ، وكان عضوًا في برلمان جمهورية بولندا في الفترة التشريعية الأولى والثانية والثالثة ، وشارك في تأليف قانون الإصلاح الزراعي، وعضو اللجنة الزراعية في مجلس النواب التشريعي 1919 - 1922 ، استقال فيما بعد من الدبلوماسية. في عام 1923 ، أسس حزب وحدة الشعب Jedność Ludowa، وبعد الاندماج مع حزب التحرير PSL Wyzwolenie ، وأصبح رئيسًا للنادي البرلماني ، وتوفي في5 حزيران 1931 في وارسو . للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Jan_D%C4%85bski

39Stanislaw Mackiewicz ,Historia Polski od 11 listopada 1918 do wresnia 1939. London, .PP. 86-116.1941
40.polonsky, Op.Cit.P P. 147-162
41 **هيلتون يونغ (1879- 1960)**:، سياسي وكاتب بريطاني ، وفي عام 1921 تمت ترقيته إلى منصب وزير المالية في وزارة الخزانة ، وبهذه الصفة كان هو الرابط بين الحكومة ولجنة خبراء الأعمال التي أنشأها لويد جورج في أعقاب الحرب العالمية الأولى لإجراء مراجعة أساسية للإنفاق الحكومي على أمل تحديد المدخرات الكبيرة ، وأصبح خبيرًا متنقلًا في المشاكل المالية والسياسية ، حيث قام ببعثات مالية إلى بولندا 1922- 1923 والعراق 1925 ، تهدف إلى استقرار الأوضاع المالية لهذه البلدان ، وتم إعادة إنشاء

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

الأول وهو الأخير الذي تم إنشاؤه حديثًا بعد الحرب العالمية الأولى. للمزيد ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Hilton_Young%2C_1st_Baron_Kennet

42 John Maynard Keynes, in the economic consequences of the peace, Macmillan, london,1991.PP.32-36.

43.Ibid

44Norman davies , heart of Europe the past in Poland s present ,New York, Oxford university press , 2001.PP.95-111.

45.Ibid

46 M.K. dziewanowski, Poland in the twentieth century,new york, Columbia university press,1997.PP.63-85.

47.Ibid

48 .dziewanowski, Op.Cit.P.64

49 J. Tomaszewski, the Economic History of Poland, 1918-1939 ,Warsaw, 1962.PP. 17-18

50 .Ibid

51 **الزلوتي :** وهي العملة البولندية الجديدة والوحدة النقدية الأساسية في بولندا وإدخلت الزلوتي للتداول في عام 1924 نتيجة للإصلاح النقدي الذي نفذه وزير المالية غرابسكي واستبدل المارك البولندي الذي تم تخفيض قيمته ، عملة مملكة بولندا واستندت العملة الجديدة إلى تعادل الذهب ، وتم تحديد قيمة 1 زلوتي عند 9.31 غرام (حوالي 29.0) من الذهب الخالص . للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Z%C5%82oty

52 Ewa Myslak, Narodowy Bank Polski W Systeme Ustrojowym Rzeczypospolitej Polskiej, Wydawnictwo Uniwersytetu Jagiellonskiego, .Kraków,2013.Pp.22-31

53 **تشارلز جيتس داوز** : 1865)- 1951) ، كان مصرفيًا أمريكيًا ، وجنرالًا ، ودبلوماسيًا ، وموسيقيًا ، وملحنًا ، وسياسيًا جمهوريًا ، وكان النائب الثلاثين لرئيس الولايات المتحدة من عام 1925إلى عام 1929في عهد كالفين كوليدج كان أحد الحاصلين على جائزة نوبل للسلام عام 1925لعمله في خطة داوز لتعويضات الحرب العالمية الأولى ، وعين الرئيس الامريكي هاردينغ داوز كأول مدير لمكتب الميزانية وخدم داوز في لجنة تعويضات الحلفاء ، حيث ساعد في صياغة خطة داوز لمساعدة الاقتصاد الألماني المتعثر، على الرغم من استبدال الخطة في النهاية بخطة الشباب ، وفي 1932ترك السياسة وعاد إلى العمل المصرفي، وتوفي في 23 نيسان عام 1951من تجلط الدم في الشريان التاجي. للمزيد ينظر : Dunlap, Annette B, a Life Charles Gates Dawes, Northwestern .University Press , 2016, PP.12-42

54 Tomaszewski , Op.Cit. P.18.

55 .Ibid

56 Ewa Myslak, Op.Cit.PP.22-31.

57 .Ibid

58 **كازيميرز سوسنكوفسكي 1885 - 1969**: ، ولد في وارسو وهو قائد عسكري وسياسي بولندي ، وناشط استقلال في البداية ، وقرر الانضمام إلى الحزب الاشتراكي البولندي ونظم النضال من أجل الاستقلال بالسلاح ، منذ بداية عام 1905، بدأ أنشطة نشطة المؤيدة للاستقلال في الحزب وكان يعمل تحت اسم مستعار وحاول الاتصال بجوزيف بيلسودسكي بعدما سمع كثيرًا عن أنشطته من قبل ، وفي عام 1906 شارك في المؤتمر السابع للحزب الاشتراكي البولندي خلال هذا الحدث ، تم عقد الاجتماع الأول مع بيلسودسكي وتركت هذه الشخصية انطباعًا كبيرًا عليه وعمل كرئيس أركان اللواء الأول للجيش البولندي، ووزير الشؤون العسكرية 1920-1924وممثل البولندي في عصبة الأمم 1925، والقائد العام للقوات المسلحة البولندية 1943- 1944 توفي في 1969في أروندل ، كندا ، للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Kazimierz_Sosnkowski

59 **زيجمونت هويبنر 1879– 1966** : ولد في أوبوتشنو وهو محامٍ وسياسي ووزير بولندي وكاتب، في عام 1907تخرج من كلية الحقوق بجامعة أوديسا في كانون الاول 1916أصبح نائب رئيس مدينة رادوم Radom من 21اذار 1924إلى 17تشرين الثاني 1924، شغل منصب وزير الداخلية في حكومة فلاديسلاف غرابسكي. من كانون الثاني 1927عمل كاتب . دفن في مقبرة Powązki في وارسو في عام 1966 للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Zygmunt_H%C3%BCbner polityk

60 Peter D. Stachura, Poland between the Wars, 1918-1939, London ,Macmillan Press Ltd 1998.PP.43-60.

61 C. Poralla, 'Die Wirtschaft zwischen den beiden Kriegen', in Osteuropa-Handbuch – Polen, Cologne, 1959. .PP. 79-96

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

62 **حزب الشعب البولندي بياست:** كان تجمع سياسي بولندي ذو طبيعة فلاحية ، كان يؤيد نظام الديمقراطية البرلمانية ، أعلن الحاجة إلى الإصلاح الزراعي بالتعويض وإنشاء مزارع فلاحية كبيرة ، كان حزبا ذو رؤية مسيحية للعالم ، تم تأسيسه في 1 شباط 1914في تارنوف ، في انتخابات مجلس النواب في عام 1922، فاز بـ70مقعدًا برلمانيًا ، شارك في الائتلافات الحكومية عدة مرات في عامي 1923و 1926، كان الرئيس ويتوس احد اهم اعضاء الحزب رئيسًا للوزراء ثلاث مرات (1920-1921، 1923و1926) ، وكان معقل الحزب منطقة غاليسيا الغربية السابقة. للمزيد ينظر :

.warszawa 1987,p. 317.

polskim ruchu ludowym ، dam próchnikA،

63 **ستانيسلاف ثوغوت 1873–1941:** كان سياسي بولندي من فترة ما بين الحربين العالميتين ، وكان ناشطًا في حركة الفلاحين والتعاونية ، وعصبة الدفاع عن حقوق الإنسان والمواطن التي كان أحد مؤسسيها ، وجندي من فيالق بولندية ، في عام 1921، أصبح رئيس حزب الشعب البولندي، نتيجة للانتخابات البرلمانية ، تم انتخابه عضوًا في مجلس النواب للولاية الأولى وكان أحد المؤيدين الرئيسيين لانتخاب بيلسودسكي رئيسًا لجمهورية بولندا في عام 1923 ، كان مرشحًا لمنصب رئيس الوزراء ، لكن ترشيحه لم يكن مدعومًا من قبل الحزب البولندي للديمقراطية المسيحية. في عام 1924 ، لم يعد زعيمًا ونائبًا للحزب ، لكنه تولى منصب وزير بدون حقيبة ونائب رئيس الوزراء في حكومة غرابسكي. في نفس العام ، استقال من الحزب وتوفي 15حزيران 1941في ستوكهولم . للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Stanis%C5%82aw_August_Thugutt

64 Peter D. Stachura,Op.Cit.PP.43-60.

65J. Żarnowski, Najnowsze Dzieje Polski 1914–1939, Kalisz-Poznań, 1961.P.136.

66 Madajczyk, J. Żarnowski,Op.Cit. P.137.

67 Madajczyk, J. Żarnowski,Op.Cit. P.137.

68 Ewa Myslak, Op.Cit.PP.22-31.

69.Żarnowski, Op.Cit. P.136

70 Mieszko Rozpędowski , Polsko-niemiecka .wojna celna , 2016 , Zeszyty Naukowe,P .56–57

71.Ibid

72Piotr Sobański, Roszczenia Polski wobec RFN w świetle doktryny niemieckiej, Wydawnictwo Wyższej Szkoły Pedagogiki i Administracji im .Mieszka I w Poznaniu , 2019, P.67

73.Sobański, Op.Cit.P.67

74 Stachura,Op.Cit.PP.43-60.

75. Sobański, Op.Cit.P.67.

76. davies , Op.Cit.PP.95-111.

77 **جيرزي زدزيشوسكي (1880- 1975):** ولد في محافظة بودوليا الواقعة على بحر البلطيق ، كان سياسي واقتصادي بولندي ، وعضو في مجلس النواب من الولاية الأولى في الثانية الجمهورية البولندية ،كان عضوًا في اللجنة المدنية المركزية لمملكة بولندا في روسيا عام 1915 في عام 1916، كان نائب رئيس مؤتمر المنظمات البولندية لمساعدة ضحايا الحرب في موسكو ، وكان عضوا في لجنة التصفية لمملكة بولندا ،وكان عضوا في اللجنة الوطنية البولندية. في 1917-1918، كان أحد منظمي محاولة الانقلاب الفاشلة في بولندا ليلة كانون الثاني 1919، في السنوات 1925-1926 كان وزيرا للخزانة في الأعوام 1926-1933 ، كان عضوًا في مجلس معسكر بولندا العظمى ، توفي في نيسان 1975 في كراكوف . للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Jerzy_Zdziechowski

78 Stachura,Op.Cit.PP.43-60.

79.Ibid

80 davies , Op.Cit.PP.95-111.

81 .Stachura,Op.Cit.PP.43-60.

82 **غوستو أورليش درسزر 1889- 1936:** كان عسكرياً بولندياً خدم كجندي في الفيالق البولندية وعضو في المنظمة العسكرية البولندية ، وأصبح لواء في الجيش البولندي ، ومشارك في الحرب العالمية الأولى وناضل من أجل استقلال بولندا في الحرب مع البلاشفة ، في 15 تشرين الثاني 1925، وقاد وفدًا من العسكريين رفيعي المستوى ، وقدم مقترحات إلى المارشال جوزيف بيلسودسكي حول مشاركتهم بالواقع السياسي وقال القائد لا يتغيب في هذه الأزمة ، وتم نقله إلى منصب قائد فرقة الفرسان الثالثة في بوزنان في 31كانون الاول 1925 خلال انقلاب ايار، قاد قوات المتمردين كان رئيس الأركان العقيد جوزيف بيك في ايلول 1926عين جنرالاً للعمل في المفتش العام للقوات المسلحة وترك منصب قائد فرقة الفرسان الثانية ، توفي 16تموز 1936بالقرب من غدينيا أورواوا . للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Gustaw_Orlicz-Dreszer

83 Ludwik Stomma: Skandale polskie, Warszawa, Demart, 2008 .PP. 131–136.

84 polonsky, Op.Cit.P P. 97-147.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1475-1492

85 جوزيف تشاسينسكي 1889- 1954 : ولد في وارسو كان رئيسًا لحزب العمل مرتين من تشرين الثاني 1920إلى تشرين الثاني 1922 ومن كانون الثاني 1927إلى نيسان 1928، عضو البرلمان الثاني جمهورية بولندا للولاية الأولى والثانية ، ورئيس النادي البرلماني في الفترتين من 1922-1930 ، وعضو مجلس الوحدة الوطنية ،وقبل وقت قصير من انقلاب ايار، تم تكليفه بمهمة تشكيل الحكومة ، ولكن بسبب معارضة الرئيس لترشيح الجنرال سيكورسكي لمنصب وزير الداخلية تحت تأثير بيلسودسكي ، استقال من المهمة ، توفي في 6 ايار1954في جورا كالواريا . للمزيد ينظر : P. 245.، Warszawa 1994Universitatis Mariae ،Kto był kim w Drugiej Majchrowski Jacek ، Rzeczypospolitej

86polonsky, Op.Cit.P P. 97-147

87 **فويتشخ كورفانتي 1873- 1939 :** كان الزعيم الوطني البولندي لسيليزيا العليا ، والمرتبط بالديمقراطية المسيحية واحدة من أهم الشخصيات في سيليزيا ونضالها للانضمام إلى بولندا كان عضوًا في مجلس النواب للولاية الأولى والثانية. كان مرتبطًا بالديمقراطية المسيحية في مجلس النواب لجمهورية بولندا للولاية الأولى ، وكان عضوًا في نادي حزب العمال الوطني المسيحي ،وكان نائب رئيس الوزراء في حكومة وينسينتي ويتوس ومستشاره وتوفي في 17أب 1939في وارسو . للمزيد ينظر : .https://pl.wikipedia.org/wiki/Wojciech_Korfanty

88.Ajnenkiel , Op. Cit.PP. 227-234

89 **ميتشزلاو نيدزيكوشسكي 1893-1940:** ولد في فيلنيوس وهو ناشط اشتراكي بولندي (PPS) ، وعضو طويل الأمد في البرلمان البولندي 1919-1935 ، عضو المجلس السياسي الرئيسي ، مديرًا للمكتب الدستوري لهيئة رئاسة مجلس الوزراء. كان أحد مؤلفي القانون الانتخابي لمجلس النواب التشريعي ومشروع دستور الجمهورية الشعبية البولندية الذي أعدته الحكومة الشعبية ،وشغل منصب الأمين العام للشؤون الخارجية. على هذا الأساس ، شارك في وفد PPS في المؤتمر التأسيسي لمنظمة العمال الاشتراكيين الدولية في هامبورغ ، وتوفي في 21حزيران 1940في باليري بالقرب من وارسو. للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Mieczys%C5%82aw_Niedzia%C5%82kowski

90 .A. Ajnenkiel ,Op. Cit.PP. 227-234

91.Ibid

92 **الاتحاد المسيحي للوحدة الوطنية :** تأسس في 16أب 1922كائتلاف انتخابي للاتحاد الشعبي الوطني ، وحزب العمال الوطني المسيحي، وحزب الشعب المسيحي الوطني، والحزب الزراعي الوطني المسيحي. وفاز بالانتخابات البرلمانية عام 1922 ، وحصل على 163نائبًا من أصل 444 و 48 عضوًا في مجلس الشيوخ من أصل 111 ومع ذلك ، لم يؤسس كتلة برلمانية مشتركة ، وفي 10اذار 1926، تم تشكيل الحكومة الثالثة لويتوس، ، التي أطيح بها بعد أربعة أيام من قبل انقلاب اذار. للمزيد ينظر :

https://pl.wikipedia.org/wiki/Chrze%C5%9Bcija%C5%84ski_Zwi%C4%85zek_Jedno%C5%9Bci_Narodowej%

93A. Belcikowska, Stronnictwai wiqkipolitycnew Polsce, Awangarda, Warsaw, 1935. .PP. 16-27

94.A. Belcikowska,Op.Cit.PP.16-27

Political and Economic Developments in Poland 1926-1923

Ameer latif saeih

Hassan Attia Abdullah

Al-Muthanna University \ College of Education for Humanities

Abstract:

During that period, Poland witnessed the first parliamentary elections that contributed to changing the political structure that worsened the relationship between the legislative and executive institutions, which in turn was reflected in the formation of governments and their multiplicity , in addition to the economic crisis that passed through the country, which Polish politicians tried to exploit for gain, partisan benefit, or Personal, and the independence of the Polish Republic was threatened in the years 1923-1926 after financial inflation and internal conditions, hence the retirement of one of the largest figures who contributed to the independence of Poland, Joseph Pilsudski, because of his lack of acceptance of the political class, which he described as corruption.

key words: Developments, Poland, Economic, Parliamentary, Legislative.